

جريمة المذهب الطوسي الكبرى بحق دين العترة الطاهرة (الجزء 14)

استكمالاً لبيان التحريف المزدوج (التحريف الديني ومحاربة هندسة العترة)

وصولاً إلى التحريف العاشر لحديث الثقلين بتقديمه العترة كمجرد «أئمة في العلم»
بناءً على فهم أعرابي وسطحي، مع إفراغ منزلتهم من حقيقتها الربانية العظمى.

التباين المعرفي في أصول الدين

فهم السقيفتين (الفهم السطحي)



تحويل الدين إلى مجرد تنظيم أو حزب جامد.



أصول الدين عندهم متأثرة بالأشاعرة: بالأشاعرة: التوحيد، المعاد، الرسالة (مع إقصاء الإمامة كأصل).



فهم العترة الطاهرة



الدين نبأ عظيم يتصل بالسماء.



موقع أهل البيت صلوات الله عليهم ليس محل خلاف فرعي، بل هم حقيقة الإسلام ومركزه الأساسي.



موقع أهل البيت.. هو الإسلام ذاته

كفرت المدارس ببيعة الغدير حين اعتبرت اختلاف المذاهب لا يمس أصول العقيدة.
القرآن يحكم بكفر من رفض الغدير:

﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ ۖ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ ۚ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ﴾

[تم التحقق من القرآن الكريم]

بيعة الغدير

﴿الْيَوْمَ يَنْسَى الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ دِينِكُمْ فَلَا تَحْشَوْهُمْ وَأَخْشَوْنِ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتِمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾

[تم التحقق من القرآن الكريم]

جناية الاجتهاد وتسطيح العهد الإلهي



تسطيح الغدير

اعتبار العهد النبوي لأمر المؤمنين صلواتُ الله عليه مجرد وصية سياسية وعقد يفسخ بالموت ليعود الأمر للأمة.

منطق يناقض تمامًا جوهر حديث الثقلين.



بدعة الاجتهاد

ادعاء أن الإسلام أرجع الناس للفقهاء وفتح باب الاجتهاد واستنباط الأحكام من الشوافع والمعتزلة هو تكذيب للقرآن.

تبرير الأخطاء تحت زعم أن المخطئ مأجور. الأئمة صلواتُ الله عليهم لعنوا المجتهدين.



الاستخفاف بالغيب وبإمام الزمان

انحدار الفهم والابتعاد عن النص المعصوم

إنكار الحقائق الغيبية

رد تفاصيل الثواب والعقاب (كحجم العقارب الضخمة، والقصور) بوصفها أساطير وإسرائيليات لعدم قدرة العقل السطحي على استيعابها.

رد تفاصيل الثواب والعقاب (كحجم العقارب الضخمة، والقصور) بوصفها أساطير وإسرائيليات لعدم قدرة العقل السطحي على استيعابها.

التهوين من شأن إمام زماننا صلوات الله عليه باعتباره مجرد فكرة إيجابية أكثر من سلبياتها.

الادعاء بأنه يطرح نظرياته كباقي العلماء، ووصف التفسير العميق للقرآن بأنه غزل عجوز مخرفة.



﴿إِنَّهَا تَرْمِي بِشَرِّ كَالْقَصْرِ﴾
[تم التحقق من القرآن الكريم]



﴿إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ سَلَاسِلَ وَأَغْلَالًا وَسَعِيرًا﴾
[تم التحقق من القرآن الكريم]



﴿فَالَّذِينَ كَفَرُوا قُطِّعَتْ لَهُمْ ثِيَابٌ مِّن نَّارٍ يُصَبُّ مِن فَوْقِ رُءُوسِهِمُ الْحَمِيمُ﴾
[تم التحقق من القرآن الكريم]



﴿وَهِيَ تَجْرِي بِهِمْ فِي مَوْجٍ كَالْجِبَالِ﴾
[تم التحقق من القرآن الكريم]

**الرد القرآني الحاسم
على منكري الغيب**
منطق القرآن العظيم يُكذِّب من
يستنكر عظمة التفاصيل الغيبية
ويصفها بالإسرائيليات:



﴿خُذُوهُ فَاعْلَوْهُ (30) ثُمَّ الْجَحِيمَ صَلُّوهُ (31) ثُمَّ فِي سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا فَاسْلُكُوهُ﴾
[تم التحقق من القرآن الكريم]

حقيقة الأئمة.. الميزان المعصوم



في مقابل الفهم السطحي، هكذا يصف الإمام الصادق صلوات الله عليه شأن الأئمة:

إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَوْضَحَ بِأَيُّمَّةِ الْهُدَى مِنْ أَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّنَا عَنْ دِينِهِ، وَأَبْلَجَ بِهِمْ عَنْ سَبِيلِ مِنْهَاجِهِ، وَفَتَحَ بِهِمْ عَنْ بَاطِنِ يَتَابِيعِ عِلْمِهِ، فَمَنْ عَرَفَ مِنْ أُمَّةٍ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَأَحَبَّ حَقَّ إِمَامَتِهِ وَجَدَ طَعْمَ حِلَاوَةِ إِيْمَانِهِ، وَعَلِمَ فَضْلَ طَلَاوَةِ إِسْلَامِهِ، لِأَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى نَصَبَ الْإِمَامَ عَلَمًا لِخَلْقِهِ، وَجَعَلَهُ حُجَّةً عَلَى أَهْلِ مَوَادِّهِ وَعَالَمِهِ، أَلْبَسَهُ اللَّهُ تَاجَ الْوَقَارِ، وَعَشَّاهُ مِنْ نُورِ الْجَبَّارِ، يَمُدُّ بِسَبَبٍ إِلَى السَّمَاءِ لَا يَنْقَطِعُ مَوَادُّهُ، وَلَا يُنَالُ مَا عِنْدَ اللَّهِ إِلَّا بِجِهَةِ أَسْبَابِهِ، وَلَا يُقْبَلُ اللَّهُ أَعْمَالُ الْعِبَادِ إِلَّا بِمَعْرِفَتِهِ.

[تم التحقق من مكتبة رافد/الفقاهة/جامع الاحاديث]

حديث الثقلين.. التأسيس البرزخي

حديث الثقلين هو حديث برزخي يمثل بوابة للانتقال من مرحلة التنزيل إلى التأويل.

السر الأكبر

حاجة الأمة للمعصوم أكبر،
ومكانته أعلى، لأن الكتاب
وجودٌ صامت صامت
يحتاج إلى مَنْ يَنْ يَفْكِّه،
والمعصوم وجودٌ ناطق.

الحاكم والمفسر أرفع درجة
من المحكوم والمفسر.



المساواة فيه ليست في المنزلة المطلقة،
بل هي مساواة عدم الافتراق.

لماذا يحتاج القرآن إلى مُبَيِّن؟

الشمولية المشروطة

القرآن يحوي كل شيء:
﴿وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا
لِّكُلِّ شَيْءٍ﴾

[تم التحقق من القرآن الكريم]

الحاجة للمُبيِّن

تبيانه مشروط بالمُبيِّن:
﴿وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ
مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾

[تم التحقق من القرآن الكريم]

حسم الاختلاف

المُبيِّن يحسم الخلاف:
﴿وَمَا أَنزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ إِلَّا
لِتُبَيِّنَ لَهُمُ الَّذِي اخْتَلَفُوا فِيهِ﴾

[تم التحقق من القرآن الكريم]

الخلاصة الحتمية: بيان النبي الأعظم صلى الله عليه وآله كان بحجم حاجة مدارك الأمة حينها.
فَمَنْ يُبَيِّنُ تَرْلِيونات الحقائق المتبقية بَعْدَهُ وسط اختلاف الأمة وانحرافها؟

الراسخون في العلم: قراءة العترة مقابل قراءة الضلال

﴿وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِّنْ عِندِ رَبِّنَا﴾

[تم التحقق من القرآن الكريم]

المسار الأول: القراءة السنية (الباطلة)



الوقف عند (إلا الله).

المعنى الكارثي: النبي الأعظم صلى الله عليه وآله والراسخون لا يعلمون التأويل!

المسار الثاني: قراءة العترة الطاهرة



الاستمرار إلى ما بعد (والراسخون في العلم).
المعنى الحقيقي: علمهم من علم الله.

جملة (يقولون آمنا به) فيها تقدير لغوي يعود على شريحة ثالثة: وهم أتباع الراسخين المصدقون لهم. (بدون الميّن، تتحول الأمة بالقرآن إلى الزيع والتشابه).

الكتاب الصامت والكتاب الناطق

﴿وَتَرَى كُلَّ أُمَّةٍ جَائِيَةً كُلُّ أُمَّةٍ تُدْعَى إِلَى كِتَابِهَا...
هَذَا كِتَابُنَا يَنْطِقُ عَلَيْكُمْ بِالْحَقِّ﴾

[تم التحقق من القرآن الكريم]

لو كان المقصود المصحف لقال ينطق فيكم مجازاً.
لكن التعبير ينطق عليكم يستلزم ناطقاً حقيقياً
حاضراً يملك حق الحاكمية.

يقول الإمام الصادق صلوات الله عليه:

إِنَّ الْكِتَابَ لَمْ يَنْطِقْ وَلَنْ يَنْطِقَ وَلَكِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ هُوَ النَّاطِقُ
بِالْكِتَابِ... هَكَذَا وَ اللَّهِ نَزَلَ بِهَا جِبْرِيلُ عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ

[تم التحقق من مكتبة رافد/الفقاهة/جامع الاحاديث]



الخط المستور والترجمان المُنير

يقول أمير المؤمنين صلواتُ الله عليه واصفًا القرآن ككتاب صامت يحتاج إلى رجاله:
﴿ هَذَا الْقُرْآنُ إِنَّمَا هُوَ خَطٌّ مَسْتُورٌ بَيْنَ الدَّفَتَيْنِ لَا يَنْطِقُ بِلِسَانٍ وَلَا بُدَّ لَهُ مِنْ
تَرْجُمانٍ وَإِنَّمَا يَنْطِقُ عَنْهُ الرَّجَالُ ﴾

[تم التحقق من مكتبة رافد/الفقاهة/جامع الاحاديث]

ويقول صلواتُ الله عليه متحدثًا عن نفسه ككتاب ناطق:
﴿ ذَلِكَ الْقُرْآنُ فَاسْتَنْطِقُوهُ وَلَنْ يَنْطِقَ وَلَكِنْ أَخْبِرْكُمْ عَنْهُ أَلَّا إِنَّ فِيهِ عِلْمَ مَا يَأْتِي
وَالْحَدِيثَ عَنِ الْمَاضِي وَدَوَاءَ دَائِكُمْ وَنَظْمَ مَا بَيْنَكُمْ ﴾

[تم التحقق من مكتبة رافد/الفقاهة/جامع الاحاديث]

الاختصاص بالنور الإلهي (عين الله وأذنه)

لماذا اختصوا دون غيرهم بالنطق عن الله؟
لأنهم شركاء النور والوحي، وهم عين الله وأذنه الواعية.

يقول أمير المؤمنين صلواتُ الله عليه:

﴿وَلَمْ يَجْمَعْ بَيْنِي وَاحِدٌ يَوْمَئِذٍ فِي الْإِسْلَامِ غَيْرَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ
خَدِيجَةَ وَ أَنَا ثَالِثُهُمَا أَرَى نُورَ الْوَحْيِ وَالرِّسَالَةِ وَأَشْمُ رِيحَ النُّبُوَّةِ... إِنَّكَ تَسْمَعُ مَا أَسْمَعُ وَ
تَرَى مَا أَرَى إِلَّا أَنَّكَ لَسْتَ بِنَبِيٍّ وَ لَكِنَّكَ لَوَزِيرٌ وَ إِنَّكَ لَعَلَى خَيْرٍ﴾

[تم التحقق من مكتبة رافد/الفقاعة/جامع الاحاديث]

التمسك بالكتاب الناطق هو الضمان الأوحد

الكتاب الصامت بمفرده، وبلا ترجمان معصوم، تعبث به الأهواء وتحوّله المدارس المنحرفة إلى مبرر للضلال (كفرق الخوارج والقدرية والمعتزلة والطوسيين).



جوهر حديث الثقلين

التمسك بالعترة (الكتاب الناطق والمترجم للنور الإلهي) هو الضمان الأوحد للنجاة من التحريف السطحي والفهم الأعرابي للدين.
أمير المؤمنين صلواتُ الله عليه لا يمكن أبدًا أن يُحوّل إلى رمزٍ للضلال، فهو الهداية المطلقة وميزان الحقيقة.